Gaylord
PAMPHLET BINDER
Syracuse, N. Y.
Stockton, Calif.

THE LIBRARIES

COLUMBIA UNIVERSITY

INTERNATIONAL

AFFAIRS

التحقيق الصحفي
لمجلة دير شبيكل الالمانية

DER SPIEGEL

المكتبة المركزية

NAHER OSTEN

DIPLOMATIE

Piraten und Barbaren

Israels Blitzsieg über seine arabischen Feinde wird von orthodoxen Mystikern des Landes nur als erster Teil eines Wunders betrachtet. Sie erwarten nun, so berichtete letzten Dienstag die amerikanische Nachrichtenagentur upi, „die unmittelbar bevorstehende Ankunft des Messias, der das Volk Israel erlösen soll".

Israels Politiker sind weniger zukunftsfroh: Sie erwarten voller Sorgen die Ankunft eines irdischen Mächtigen in New York — Sowjet-Premier Kossygin will 10 000 Kilometer vom Sinai-Schlachtfeld entfernt vor den Vereinten Nationen eine Offensive der Worte entfesseln, die Israel um die Früchte seines Sieges prellen soll.

Zwar haben die Israelis das Faustpfand der besetzten arabischen Gebiete zwischen dem syrischen Hochplateau und dem Suezkanal — ein Territorium, das dreimal so groß ist wie ganz Israel. Aber dieses Pfand ist zugleich Bürde; es stellt Israel vor nahezu unlösbare Probleme:

- In den eroberten Gebieten leben fast anderthalb Millionen haßerfüllte Araber, die nun von den Israelis bewacht, verwaltet und versorgt werden müssen;
- zur Sicherung dieser Territorien muß Israel eine Militär-Maschinerie unterhalten, die mindestens drei Millionen Mark pro Tag kostet und die durch Krise und Krieg ohnedies aufs äußerste angespannten

بطولة الجيش العربي في سيناء

وزارة الثقافة والارشاد ـ بغداد
١٩٦٧

التحقيق الصحفي
لمجلة دير شبيكل الالمانية

مكتبة المركزية
جامعة بغداد

بطولة الجيش العربي في سيناء

وزارة الثقافة والارشاد
بغداد
١٩٦٧

Int. Affairs
DS
126.5
.S4

دار الجمهورية ـ بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

شن العدو الصهيوني الاسرائيلي الاستعماري الغادر ، على أثر النكسة ، حربا نفسية على الشعب العربي ، لعلها أعظم وأشد وأخطر في ضراوتها وشراستها ومرارتها من الحرب العسكرية العدوانية التي سبقتها ، بل انها ستكون افجع وأوجع وأفظع اذا استسلمنا لها وخدعنا بها . لانها تهدف الى تثبيط الهمم ، وتفتيت العزائم ، واضعاف المعنويات ، وتجريد الجماهير العربية والطلائع الثورية والاجيال الجديدة من قدرتها على الاستمرار في المقاومة ، والصمود للعدوان ، وازالة آثاره ، والانتقال المرسوم المنظم من موقع الدفاع عن النفس الى موقع الهجوم على العدو متى سنحت الفرص وتوفرت الظروف .

وقد اقتنع العدو اقتناعا عميقا بأن أهدافه الرئيسية من العدوان لا يمكن أن تتحقق فعلا الا اذا فقدت الجماهير العربية وقواتها المسلحة ثقتها بنفسها ، وتلاحمها مع بعضها ، وايمانها بقدرتها على التصدي للمعتدين وانتزاع النصر مهما امتد الطريق أو طال الزمن ، ذلك ان الحرب اصلا هي من الحالات النفسية والعقلية التي تتجاوز العسكري الى المدني أيضا .

ولا يمكن ان تصمد الخطوط الامامية اذا لم تصمد الجبهات الخلفية الداخلية . ويثبت من دروس الحياة وتجارب التاريخ ان الامم تكسب الحروب أو تخسرها في عقولها وضمائرها ونفسياتها وقواها المعنوية . ولا يمكن للنكسة ابدا ان تتحول الى نكبة الا اذا تنازل الشعب عن ارادة القتال . ولم يعرف الانسان هزيمة اعظم وأخطر من الاستسلام الى الهزيمة .

لانها هي الخاتمة الحقيقية للحرب التي يقصدها ويتمناها ويريدها العدو ويبذل جهدا دائبا طويل النفس بعيد النظر للتوصل الى تحقيقها ، ولانها فعلا تضع حدا للحرب وتتيح للمعتدي ان يجني ثمار عدوانه ، لقمة سائغة وغنيمة سهلة ، محافظا عليها ومتمتعا بها • والواقع ، ان الشعب المظلوم المعتدى عليه ، الذي يلقى السلاح ، ويتوقف عن القتال ، وهو بعد لا يزال قادرا على المقاومة واحتمال اعبائها الجسام ، يكون قد تنازل عن حقه الشرعي للدفاع عن نفسه ، ويكون أيضا قد تنازل عن حقه الطبيعي للحرية والكرامة والحياة •

اما الشعب الذي يحمل السلاح دفاعا عن نفسه وخبزه وشرفه ، ويقذف الى المعركة المصيرية ما يملك من طاقات وموارد بلا تردد أو تحفظ أو خوف ، ثم لا يكسب الحرب ولا يحقق النصر على الرغم من كل ذلك ، فان الحظ يكون قد جانبه ويكون القدر قد قلب له ظهر المجن • ويستطيع ذلك الشعب ان يعيد تنظيم قواه وتوحيد صفوفه ، ويستعد مجددا ، ثم يخوض غمار المعركة مرة أخرى متوكلا على الله واثقا من النصر • ولا يمكن للقدر ان يسخر طويلا وللحظ ان يعثر كثيرا • بل يكون النصر حينذاك محتوما ، مهما كان ثمنه غاليا ومناله عزيزا ، بارادة لا ترد ولا تقهر لانها هي القضاء والقدر •

ومن هنا ، يدرك المواطنون الشرفاء والعقلاء ، لماذا حاول العدو الاسرائيلي الصهيوني ، ودول العدوان الامريكي والبريطاني والالماني الغربى المساندة له والمتواطئة معه ، وأجهزة اعلامهم من صحافة واذاعة وتلفزيون ، ان يبذل جهدا شريرا خبيثا تضليليا يقوم أساسا على ترويج الاكاذيب واخفاء الحقائق عن الدور الذي لعبته القوات العربية الباسلة في معارك سيناء ، وبطولاتها الرائعة وتضحياتها النبيلة ، وما انزلته بالقوات الاسرائيلية المعتدية من خسائر جسيمة واضرار فادحة في المعدات والارواح •

ولكن لم يسع تلك الاجهزة المعادية على الرغم من جهودها الدائبة الا ان تعترف اضطرارا ببعض الحقائق بين حين وآخر • ومن ذلك ، هذا التحقيق الصحفي الذي نشرته المجلة الالمانية الغربية الواسعة الانتشار (دير شبيكل) • وقد جاء ، في نسبته الى الحقيقة ، اشبه ما يكون بجبل الجليد العائم ـ أقله ظاهر فوق سطح الماء واكثره غائب عن الانظار • ومع ذلك ، وجدنا من المفيد نشره على المواطنين الكرام في هذه الظروف ، لانه صدر

عن مجلة أجنبية لم تقف في يوم من الايام موقفا مواليا للعرب او معاديا للصهيونية ، دحضا للاكاذيب والاراجيف التي يروجها العدوان الصهيوني والاستعمار الغربي ، ويرددها صغار العقول وضعاف النفوس ، كما يفعل الحاقدون المتخاذلون جهلا ، وكما يفعل العملاء الجبناء عمدا وخبثا • ولكن حبل الكذب قصير • ولا يستطيع العدوان أن يخدع كل الناس كل الوقت • وقد شهد شاهد من أهلها على كل حال •

ونحن العرب قد خسرنا معركة واحدة • ولم نخسر الحرب وهي طويلة وسجال • نحن لسنا ضعفاء الا اذا أردنا ان نكون ضعفاء • ولم نهزم لاننا لم نستسلم • واذا هُزِمَ الشعب في معركة واحدة من حرب طويلة ، فانه يكون قد غُلِبَ ولكنه لا يكون قد قُهِرَ لانه لم يستسلم • يُقهرُ قهرا مَنْ يخنع ويستسلم ، ويسقط غير مأسوف عليه ، لانه يكون قد قضى على نفسه قبل أن يقضي عدوه عليه • للمستسلمين المتخاذلين مصيرهم ، وهو العبودية الابدية ولعنة الجماهير وعار الاجيال كلها • وللمناضلين الصابرين بالحق المعزز بالقوة مصير آخر مختلف تماما ، وهو الكرامة الانسانية المتوجة بأكاليل الحرية والشرف والنصر • الشعب الذي يستسلم للسلم مع الظلم ، يستسلم للموت ، ويتنازل نهائيا عن خبزه وشرفه في وقت واحد وعلى حد سواء • وليس الشعب العربي شعبا خاملا ذليلا من ذلك النوع ، يقنع من الحياة بالعار والظلم ، ويقبل ان يكون القبر مكانه في الدنيا •

١

لقد سمعنا تفسيرات عديدة للعمليات العسكرية على حدود الدول العربية والتي أدت الى ان تحتل « اسرائيل » في ستة أيام مناطق مهمة في داخل اراضي جيرانها الثلاث • وقد فوجيء الكثيرون بما حدث للجيش المصري في صحراء سيناء ، خاصة وانه ليس خفيا على احد ان هذا الجيش خطر على وجود « اسرائيل » وان العوامل النفسية والتاريخية كانت تضعه دائما في مكان المنتصر • وعندما بدأت العمليات العسكرية مع اسرائيل كان أغلب الرأي العام العالمي يظن ان النصر سيكون للعرب ، ولكن نتائج المعركة اذهلت الكثيرين • وقد استغل اليهود هذا الانتصار السريع ليغرسوا في نفوس العرب اعتقادا بأن اسرائيل قوية ، وسوف تبقى شاءوا أو لم يشاءوا • اما في البلاد العربية فقد صدم الناس بما حدث وعجزوا عن تفسيره ، ولكن بعد مرور أيام أخذ الكثيرون يضعون تفسيرات مبنية على اعتقادات سابقة لم تعد صالحة لاحداث اليوم •

ان الاضواء قد ألقيت على خطوط سير أغلب العمليات العسكرية ولم يعد هناك الا بعض الاوضاع السياسية التي لم تعرف بعد مسبباتها • فمن الواضح ان « اسرائيل » كانت تنوي فعلا الهجوم على سوريا ، ولهذا حشدت كل قواتها في الجبهة الشمالية ، وقد لاحظ ذلك أفراد القوات الدولية في سيناء فكتبوا الى مقر الامم المتحدة والى دولهم « ان عدد القوات الاسرائيلية قد قل الى درجة كبيرة وانه لا يوجد بين الحدود العربية في سيناء وتل أبيب أكثر من بعض قوات الشرطة والمليشيا » • ولم يكن جمع اسرائيل لـ ٢٠ الف رجل على حدود سوريا مجرد اجراء دفاعي أو وسيلة

للانتقام من العمليات الفدائية ، بل كان واضحا منذ اللحظة الاولى بان « اسرائيل » تسعى الى غزو سوريا لتسلب منها منابع نهر الاردن حتى لا يتم تحويله ولتسقط حكومة دمشق التي أقلق وجودها الغرب • وقد عرفت دمشق والقاهرة بان الصدام مع « اسرائيل » سيكون في وقت قريب ، وأكدت ذلك المخابرات السوفيتية وعرفت التاريخ بالضبط • وهنا شرعت القاهرة في اتخاذ اجراءاتها الاولى ، فطلب عبدالناصر من يوثانت سحب القوات الدولية من سيناء ، وكان هذا الطلب هو الخطأ الاول ، وهنا نأتي لنفسر لماذا كان هذا القرار خطأ :

١ ـ كان لمصر ٣٥ الف جندي في سيناء ولم يكن يفصلهم عن تل أبيب الا جدار رقيق من القوات الاسرائيلية •

٢ ـ كان من الممكن رفع عدد هذه القوات بعض الشيء بدون اشعار « اسرائيل » بالخطر •

٣ ـ كان يمكن لهذه القوات ان تعمل عبر قوات الامم المتحدة دون ان تصيبها بأية خسائر وذلك في حالة قيام « اسرائيل » بالهجوم على سوريا •

٤ ـ كان في امكان القاهرة ان ترسل قوات أخرى كبيرة بعد بدء المعارك بشكل يجعل « اسرائيل » تنهار وتسقط بينما تكون كل قواتها مشغولة في معركة في الشمال •

ولكن القاهرة لم تتبع هذه الخطة لانها كانت واثقة بأن القوات العربية تستطيع سحق (اسرائيل) بدون اللجوء الى سياسة ملتوية • وبهذا الشكل لم يكن طلب عبدالناصر للقوات الدولية بالانسحاب بمخاطرة لانه لم يكن ليعلم المستقبل ، والخديعة الامريكية التي وقع العرب في شباكها هي أن القاهرة رأت ان طلب جونسون باجراء مفاوضات مع الساسة المصريين حول مسألة مضيق تيران دليل على أن تل أبيب لن تلجأ للهجوم حتى تفقد الامل في الوصول الى حل للمشكلة عن طريق المفاوضات • ويظهر أن

العرب لم يعرفوا بعد خداع الغرب وطرقه الملتوية للوصول الى اغراضه • وقد دفع العرب ثمن هذا الاعتقاد الخاطيء غاليا • ولم يكن الناس في العالم العربي مخدوعين بتلك الحركات السياسية فمنذ ان عين موشي ديان وزيرا للحربية أخذت عناصر عسكرية في القاهرة تحبذ البدء بالهجوم على اسرائيل فالاستخبارات العسكرية التابعة للقوات المصرية وضعت تحت تصرف يد القادة وثائق هامة حول وجود طيارين أمريكيين في اسرائيل وحول وصول (١٠) آلاف رجل من اوربا وامريكا للعمل في الجيش الاسرائيلي تحت قناع العمل في المزارع التعاونية ، بل ان القيادة العربية أوضحت في ٢١ أيار بأن اسرائيل لن تكمل نقل قواتها الى حدود سيناء قبل أوائل شهر تموز وبذلك يكون من الافضل القيام بحرب وقائية وبعد تعيين موشي ديان في الوزارة اتصل بالسفير الامريكي ليتفقا على خطوات العمل ، وفي هـذا الاجتماع اوضح موشي ديان انه يحتاج لحماية جوية في يوم الهجوم فوق اسرائيل وبذلك يستطيع أن يقذف بكل ما لديه في المعركة • وفي يوم ٢٩ أيار صدرت الاوامر الى الاسطول السادس بالتحرك الى شرق البحر الابيض المتوسط ليكون على استعداد للتدخل ان تطورت الامور في غير صـالح (اسرائيل) • أما بريطانيا فقد لعبت دور الطفل وقلدت أمـريكا وكانت القيادة العسكرية الاسرائيلية تعتمد على عامل آخر في تحركاتها العسكرية ، فمنذ سنتين والمكتب الثاني للمخابرات يقوم بجمع كل المعلومات عن ضباط القوات المصرية وعن موجات ورموز الاتصال فيما بينها • ولكن نجاح الخطة الاسرائيلية كان يعتمد على شيء واحد وهو ازالة الطيران العربي من ميدان المعركة في الاربع وعشرين ساعة الاولى • وهنا نعود الى الوراء قليلا عندما كان موشي ديان في الفيتنام حيث عمل مع فرقة المشاة التابعة للبحرية (١٥) وخلال الستة اشهر التي بقي فيها هناك اتصل بعدد كبير من ضباط الطيران الامريكيين واتفق معهم على أن يكونوا رهن اشارة اسرائيل بعد تركهـم الخدمة العسكرية في جنوب شرقي آسيا • وقد عقد موشي ديان اجتماعات عديدة مع ويست مورلاند قائد القوات الامريكية في الفيتنام حيث تباحثا في

المسائل العسكرية التي توجد في الفيتنام وتشابه الوضع في الشرق الاوسط •

وقد استطاعت (اسرائيل) ان تستفيد كثيرا من حرب الفيتنام لانها كانت بمثابة مركز اختبار للاسلحة التي زودت بها اسرائيل وكمحطة لجمع جيش من المرتزقة وقد استطاع موشي ديان الاتفاق مع (١٢٤٠) ضابطا في الفيتنام منهم (٦٠٠) ضابط للطائرات المقاتلة والبقية قادة للطائرات العمودية وفنيون للاجهزة العسكرية • وقد خصص لهؤلاء معسكر خاص في جنوب بير سبع ، وقد أغرت الرواتب العالية التي دفعتها الحكومة الاسرائيلية كثيرا من الشباب الذين عملوا في الجيش سابقا ، فراتب الطيار كان يصل احيانا الى (٣٦) ألف دولار في السنة • وفي معسكر بير سبع كان الطيار الاجنبي يأخذ دروسا في اللغة العبرية حتى اذا تم اسره يمكنه ان يدعي انه أمريكي يهودي • وقد شجعت المنظمات في الولايات المتحدة كثيرا من اليهود على الالتحاق بالقوات الامريكية المقاتلة في الفيتنام ، وقد أخفت الصحف الامريكية هذه المسألة حتى لا تثير شك الرأي العام العالمي وحتى لا تجعل المعسكر الشيوعي ينقلب تماما ضد اسرائيل •

كانت خطة اسرائيل للعمل ضد سوريا في ١٧ أيار تقوم على أساس أن تجذب اسرائيل اكبر عدد من القوات السورية المدرعة الى شمال وشرق بحيرة طبرية ثم تقوم بالاندفاع من جنوب البحيرة داخل الارض الاردنية بحيث تطوق القوات السورية من الخلف ثم تحطمها وتزحف بعد ذلك على دمشق • وبالطبع كان ليفي اشكول يعرف أن الطريق لن يكون مفروشا بالزهور ولكنه كان يأمل على الاقل في أن يكيل لسوريا ضربة قوية تحطم من معنوياتها وتساعد على انقلاب داخلي بعد فشل الحكومة السورية في الانتصار على اسرائيل • ولكن عندما تحركت مصر ثم الاردن تغير الوضع وصارت اسرائيل في حاجة الى كل ما لديها من قوات في الجبهة الجنوبية اذ أرادت أن تمنع القوات المصرية من دخول تل أبيب التي تبعد عن غزة بمسافة (٣٦) كيلومترا •

بهذا الشكل أخذت اسرائيل تعد الهجوم • وفي ليلة ٤ حزيران علمت

القيادة اليهودية في تل أبيب بان القاهرة قد تهاجم ايلات في منتصف الليل وبذلك تقضي على أسباب الصراع المؤقت في الشرق الاوسط • وتم اتصال سريع بين تل أبيب والبيت الابيض • وكانت نتيجة ذلك ان اتصل سفير أمريكا بعبدالناصر في القاهرة ليحذره من البدء في اطلاق النار • والاحداث التي تبعت ٥ حزيران تظهر ان ضباط القيادة العـــامة في القاهرة كانوا يعرفون ان اسرائيل ستهاجم ، ولهذا أرادوا هم البدء • ولكن الاتصالات السياسية استطاعت ان تسكتهم • وهكذا ومرة اخرى في التاريخ حكمت السياسة على العسكريين ضد الواقع كما حدث في روسيا في خريف ١٩٤١ وفي أوربا عام ١٩٣٩ ثم ١٩٤٠ •

٢

في منتصف ليلة ٤ حزيران توجهت ثماني قطع حربية تابعة للاسطول الامريكي الى شمال شرقي سيناء وصارت تدور في خط منحني شمال العريش في اتجاه يافا • وقد دفع وجود هذه القطع المفاجيء القيادة العربية بالظن الى ان الولايات المتحدة قد تشارك في هجوم جوي ضد القوات العربية المدرعة الموجودة في سيناء • وفي الساعة الثانية صباحا حسب توقيت القاهرة حلقت سبع طائرات من نوع (٣٤ت) فوق القطع الامريكية وبعد ان ظلت تحوم لمدة ١٨ دقيقة على ارتفاع (٣٤) الف قدم اتجهت الى مطار اللاذقية في شمالي سوريا وعند مرورها في منطقة جنوب بيروت البحرية التقت بثلاث قاذفات أمريكية تابعة لحاملة الطائرات (امريكا) من طراز (فانتوم ٤) وعند نزول الطائرات المصرية في سوريا علم ان سلاح الطيران البريطاني قد نقل أربع اسراب له الى اليونان وقبرص • وكان وجود أغلب القطع الامريكية في شمال شرقي البحر الابيض المتوسط سببا في أن تعتقد القيادة العليا بأن أي هجوم سوف يأتي اما من الشرق أو من الشمال • ولكن اشارة الامان أعطيت في الساعة الثالثة من صباح يوم ٥ تموز بعد ان ظهر ان الاتحاد السوفيتي وأمريكا يعتقدان ان الحرب لن تقوم الا من جهة العرب • أما في تل أبيب فكانت الاحداث تدور في شكل آخر • فموشي ديان ظل مستيقظا طول الليل وعلى اتصال دائم بقيادات قواته في الجبهات الثلاث ، وكان قد قرر ان يقوم بالهجوم الجوي في الساعة السادسة صباحا ولكنه أجل ذلك التوقيت في الساعة الرابعة صباحا وعاد فكرر نفس الشيء في الساعة الخامسة وذلك لوجود غواصة مصرية على بعد ١٤٠ كلم

شمال الاسكندرية • وأخيرا صدر أمر الهجوم في الساعة السابعة وكان على الطيران الاسرائيلي ان يقسم الى ثلاث مجموعات تتجه الى شمال الاسكندرية في مستوى سطح البحر حتى لا يظهرها رادار القاهرة • وبذلك في الساعة الثامنة و ١٢ دقيقة سقطت أولى القنابل على المطارات المصرية • وقد فوجيء الطيران الاسرائيلي عندما وجد عددا صغيرا من الطائرات على الارض واتم تحطيم ٦٥٪ منها • وقد اقلق ذلك موشي ديان حتى انه كاد ان يطلب من أمريكا التدخل لوقف القتال • ولكن الضربة الشديدة التي لم يكن ديان قد عرفها بعد ان طائراته نجحت في تحطيم ثماني (٨) محطات للقيادة وبذلك أصبح الطيران المصري بدون مراكز توجيهية • فالطائرات المقاتلة تأخذ معلوماتها من الارض حول مكان وجود العدو وسرعته وبذلك تستطيع ان توجه له الضربة القاضية ، وفي الساعة التاسعة اخذت الفرق المدرعة العربية الثلاث تهاجم اسرائيل • حتى تلك الساعة كانت القيادة العربية تشعر بالاطمئنان حول الموقف العسكري • ودخل الطيران العربي في المعركة تحت قيادة طائرات اليوشن المجهزة لهذا العمل في وقت المحن فقط • عندئذ بدأت القطع الامريكية في شمال سيناء في التشويش على أجهزة الرادار المصرية الموجهة فوق سيناء والتي كان عمل الطائرات بدونها يعتبر كارثة من الوجهة الاستراتيجية • وفي الساعة العاشرة كانت القوات العربية المكونة من (٢٠٠) مدرعة ثقيلة و (٨) آلاف جندي قد توغلت الى مسافة (٨) كلم داخل خط الدفاع الاسرائيلي الاول • كانت هذه القوات تتقدم بدون حماية جوية ولكن هذا العامل لم يكوّنْ أي عائق حتى ان قائد هذه القوات نصح باعطاء الغطاء الجوي لمنطقة غزة بدلا منه وكان الطلب الوحيد الذي قدمه للقيادة العامة هو أن تمونه اثناء الليل بالف طن من الذخيرة والوقود ليواصل اندفاعه نحو جنوب البحر الميت • أما قائد القوات الاسرائيلية في ايلات فقد استنجد بالقيادة العامة والاحتياطي الذي كان مجموعا في شمال الكونتلا • وقال :

« ان الدبابات الامريكية تحترق كالورق أمام الدبابات السوفيتية الثقيلة وانه فقد أغلب مدرعاته وهو يحاول مهاجمة القوات العربية » • كانت القوات العربية لا تزال تواصل تقدمها بدون ادنى صعوبة ، وحاولت قوات المظلات وفرق خفيفة اسرائيلية مهاجمة القوة المدرعة من الجناح الايمن في الساعة الواحدة بعد الظهر وبعد معركة خاطفة فشلت بعد أن فقدت أكثر قطعها واسلحتها • وفي هذه الاثناء كانت القوات الاسرائيلية تهاجم ببعض النجاح خان يونس في جنوب قطاع غزة قاصدة فصل القطاع عن الارض العربية ومنع تموينه واستطاعت سرية من المدرعات الاسرائيلية دخول خان يونس في الساعة الثالثة بعد ضرب شديد بالمدافع الثقيلة والطائرات وفي الساعة الخامسة أرسل الجنرال فوزي (٨٤٠) جنديا مسلحا باسلحة خفيفة الى المدينة حيث تمكنوا بعد قتال رهيب من اخراج اليهود •

في هذه الاثناء كانت المعركة الجوية تدور بشكل افضل بالنسبة لليهود فطائرات الميك المتفوقة في كل شيء على طائرات ميراج كانت في وضع حرج لفقدانها نقط القيادة ، ولعجزها عن تمييز العدو ، ولم تكن القيادة الجوية العربية قد فقدت بعد أكثر من ١٠٪ من قواتها الضاربة ومع ذلك رأى الجنرال محمد صدقي سليمان وجوب سحب أغلب طائراته من المعركة قبل أن يفقدها بدون مقابل • وابتداء من الساعة السابعة مساء أخذت القوات العربية في الكونتلا وغزة تشعر بضغط طيران اسرائيل • ولكن مجيء الميل كان يبشر بتحديد نشاط العدو الجوي وبامكانية الحصول على المؤن بدون تهديد بتحطيمها • كان عبدالناصر لا يزال متأكدا بأن الموقف العسكري لا يزال في يده • وفي أثناء الليل اخذت وحدات الاتصال الاسرائيلية والتي قذفت بالمظلات خلف الخطوط المصرية بارباك حركة القوات العربية ، فصارت تصدر الاوامر باسم القيادة في القاهرة • وقد ظهر بعد انتهاء المعارك بان حصول اسرائيل على أمواج ارسال القوات العربية ورموز الاتصال كان اكبر نصر حققه موشي ديان مع مكتب المخابرات الثاني • فالوقود والذخيرة التي طلبتها القوات المندفعة شمال ايلات حولت الى الشمال بقليل

لتسقط في حقل الغام مصري وتحت ضربات المدافع الثقيلة والطائرات التي استطاعت العمل في الليل بعد ان عرفت موقع قافلة التموين بالضبط • فقد صدرت الاوامر الى القافلة من تل أبيب • وظلت القـــوة المدرعة العربية تنتظر دون جدوى وفي منتصف الليل أصدر قائد القوة أوامره لبعض وحدات الاستطلاع بالتقدم وتمكنت هذه الوحدات الصغيرة دون قتـال يذكر من الوصول الى مسافة قصيرة من جنوب البحر الميت ثم توقفت في انتظار الوقود • لقد كان من المؤلم أن يقف جيش عربي عن التقدم لنقص سائل تعيش كل البلاد العربية فوق بحيرة منه • كان موشي ديان قلقا في ذلك الـوقت لان القوات المدرعة التي صارت في داخل صحراء النقب والقوات العربية الاخرى التي بدأت تتوغل من جبهة الكونتيلا كانت تهـدد بتطويق نصف الجيش اليهودي الجنوبي لو حصلت على ما يكفيها من الوقود والذخيرة • وكادت الكارثة تقع بعد ذلك بالقوات الاسرائيلية عندما أحيطت الفرقة المدرعـة السادسة وحطم نصفها ، وعادت القيادة اليهودية الى خطة الارباك فأمرت مدافع الكونتيلا الثقيلة بضرب القوات المصرية على أنها قوات يهودية • واستمر تبادل اطلاق النار لمدة ساعتين كبدت فيها القوات العربية بعضـها خسائر لا يعرف تقـديرها حتى اليوم ، وتم اكتشاف الخطأ عنـدما عادت بعض الدبابات المصرية من داخل اسرائيل لترى ما يحدث في الكونتلا • وفي أثناء الليل حاول رجال الفرق المدرعـة الاقتصاد في الوقـــود وذلك بتحديد قوتهم على الحركة وأخذ الجنود يســـحبون النفط بالانابيب من سيارات العدو المهجورة لينقلوها الى دباباتهم التي كانت تستهلك (١٨٠٠) لتر من البترول كل ساعتين • كانت القيادة العربية لا تصدق ما يحدث ، وخاصة وان الاتصال مع القوات العـــربية في سيناء أصبح ضـعيفا بسبب التشويش وطول الليل أخذت قوافل التموين تقع في مصائد اليهود •

كان الجنود على وشك البكاء وهم يرون السبب التافه الذي حـول النصر الى وقوف في اقل من (١٠) ساعات بعد بداية المعارك وقد كان حل هذا المشكل في يد القيادة العربية قبل أيام قليلة من بداية المعارك • فقد حول

الجيش المصري بسرعة كبيرة الى سيناء دون ان يكون هناك توازن بين عدده وامداداته وخاصة لمعركة قد تستمر اسابيع ان لم تكن اشهرا • وقد فعلت القيادة ذلك لانها كانت واثقة من ان الغلبة ستكون في يد العرب وستكون قدرتهم على تموين قواتهم كاملة وبدون أي تهديد • ومع أفـــول يوم ٥ حزيران اخذت القوات العربية تفكر في شكل جديد لتعالج مشاكلها •

٣

في الساعات الاولى من صباح ٦ حزيران كان الجيش العربي المصري لا يزال موجودا في داخل الارض الاسرائيلية وكانت طلائعه قد كادت أن تقسم اسرائيل الى جزئين • ولكن اتصالاته بالقيادة العامة كانت شبه مفقودة، وكانت دباباته متوقفة لعدم وجود الوقود • والادهى من ذلك ان فرقة من المشاة باكملها ظلت شمال غرب ـ بير لاحفم ـ وكل فرد فيها لا يملك اكثر من خمس رصاصات في مدفعه الرشاش اما المدافع المضادة للطائرات في غزة والتي كانت القيادة العربية تأمل منها أن تسقط أكثر من نصف طائرات العدو فظلت بعد الساعة التاسعة من مساء يوم ٥ حزيران صامتة بعد ان استهلكت كل ما لديها من ذخيرة • ومع كل هذه العقبات فشل الجيش الاسرائيلي في اختراق الجبهة عندما هاجم في الليل وقد سمعت احد الجنود الاسرائيليين وهو امريكي الاصل يتعجب من روح الجندي العربي فقال ـ ان اي جندي في العالم يجد نفسه بدون ذخيرة في المعركة لا يستطيع الا أن يسلم ولكن الموت عند العرب على ما يظهر لا يعني شيئا وربما يعود ذلك الى انهم يعتقدون في الجنة ـ •

بعث موشي ديان بطلائع فرقته الثامنة المدرعة الى بير لاحفم في الساعة الثالثة والنصف من صباح ٦ حزيران وكان على الفرقة الثامنة ان تمر خلال الفرقة المصرية السادسة عشرة وتتوغل داخل الحدود المصرية لمسافة ٦٠ كلم حتى تتمكن بعد ذلك من الاتجاه نحو البحر وتقطع خط الرجعة على القوات العربية في غزة وخان يونس • وفي الساعة الخامسة بدأت القوات الاسرائيلية والعربية في تبادل اطلاق النار • كانت المعركة غير متكافئة فاليهود كانوا يزحفون تحت جدار ثقيل من النيران أما العرب فكانوا يعدون على أنفسهم ما يطلقونه من الذخيرة ومع ذلك توقف اليهود وجاءت الطائرات لتضرب الجنود الذين اصبحوا عزلا

من السلاح • واخيرا في الساعة العاشرة والربع استطاع اللواء المدرع الاسرائيلي خرق الجبهة وتوغل خلفها وترك على جانبيه الفرقة المصرية التي لو كانت تملك بعض الذخيرة لقضت على زهرة الجيش اليهودي وفي الوقت الذي كانت تدور فيه هذه المأساة في سيناء كانت صفحات أخرى عن البطولة تكتب في الاردن وسوريا حيث كان الاسرائيليون أكثر عدة وعددا • وفي القدس كان الجيش الاردني يكتب انصع صفحات التاريخ الحربي ولكننا اليوم لا نستطيع ان نسمع عنه شيئا لان اسرائيل ربحت وهي التي تكتب التاريخ كما تشاء ، على الاقل الآن فقط •

كانت القوات المدرعة العربية التي توغلت شمال ايلات لا تزال داخل الارض الاسرائيلية حيث كانت مهددة بالوقوع باكملها في يد القوات الاسرائيلية التي صارت تهاجم جناحها الايمن مستغلة عدم قدرتها على الحركة أو الدفاع الفعال • وكان هناك خوف شديد في القيادة العامة من ان يشرق صباح ٦ حزيران دون ان تكون تلك القوات قد تلقت بعد مؤنها • ولذلك كلفت بعض زوارق الطوربيد وزوارق صيد الاسماك بنقل الذخيرة والوقود الى صحراء سيناء عبر خليج العقبة • واخيرا في الساعة التاسعة صباحا وصلت براميل الوقود الى الدبابات واخذ الصف المدرع في الرجوع من حيث أتى تحت وابل قنابل الطائرات • ان احدا لا يستطيع ان يجد سببا اسخف من هذا يكون الدافع الوحيد لهزيمة جيش كان يجب ان ينتصر • ان اليهود انفسهم كانوا مذهولين أمام الوضع وصاروا يعملون على الاستفادة من كل حدث فيه •

غزة كانت تعتبر في نظر الجيش الاسرائيلي أصعب نقطة في شمال سيناء ولهذا كان موشى ديان يفكر في ترك المدينة خلف خطوطه والاندفاع عبر الفرقة السادسة عشرة للمشاة والتي تمكن لواء المدرعات الثامن الاسرائيلي من اختراقها • كان هدف موشى ديان الوصول الى العريش ، ومن ثم الى القنال ولهذا أمر بنقل الاحتياطي الموضوع امام الكونتلا الى الثغرة لتوسيعها، وفي هذه الاثناء كان الجنرال فوزي قد ارسل وحدة مدرعة متوسطة الى الثغرة في محاولة لسدها • ولكن هذه القوات لم تصل ابدا الى الموقع

فقد أصدر لها اليهود امرا مزيفا بالاتجاه نحو الجنوب باتجاه شرم الشيخ لصد هجوم اسرائيلي في اتجاه السويس • ومع مجيء منتصف النهار كانت الفوضى قد عمت الجبهة فالاوامر صارت تصدر من ألف جهة من تل ابيب ومن القاهرة ومن وحدات المظلات الاسرائيلية التي قذفت خلف الخطوط العربية • كان جميع قواد القوات قلقين بعد ان اكتشفوا ان الاوامر صادرة من العدو وصار همهم الحفاظ على أكبر عدد من قواتهم حتى يتضح الوضع •

صدرت الاوامر الى الاسطول المصري بمساعدة غزة بمدافعه الثقيلة ، ولكن ذلك لم يجد أمام التفوق الجوي الاسرائيلي ، وعلى كل حال ظلت غزة صامدة في اليوم الثاني • وفي الجو ظلت الطائرات المصرية تقوم باعمال منفردة متفرقة بعد أن فقدت مراكز توجيهها وقواعدها ولكن ذلك ساعد كثيرا لانه ذكر اليهود بان جيش مصر لم يفقد القوة الجوية تماما وان الخطر لا زال يأتيهم من السماء ومع مجيء المساء كانت القوات العربية قد عادت خلف خطوط الهدنة وصارت تحاول تشكيل خط دفاعي جديد وكان أهم شيء الان بالنسبة للقيادة العربية هو غلق الثغرة في بير لاحفم قبل ان تتدفق قوات اسرائيلية كافية عبر الثغرة وتهدد خطوط الجبهة وجنوبها • ولهذا ارسلت وحدات خفيفة بالطائرات الى جنوب الثغرة لتمنع تطويق الجناح الايسر للفرق المدرعة المنسحبة من شمال ايلات• قامت هذه الوحدات من القاهرة باوامر محدودة لا تقبل التغيير وهكذا نجحت في احباط خطة اسرائيل للاندفاع نحو الجنوب • ولكن موشى ديان رأى ولاول مرة منذ بداية العمليات العسكرية الفرصة التي سنحت له في غزة فقد أمرت القيادة العربية القوات المدرعة المعطلة في غزة باستعمال آخر احتياطي الوقود للانسحاب أمام العريش لتكوين جبهة جديدة وبذلك بقيت غزة بدون قوات ثقيلة تحميها. ان الشيء الذي لم أجد تفسيره حتى الان هو : اين ذهب مخزون البترول الضخم الموجود في غزة ؟؟ ان اليهود لم يتحدثوا عن حصولهم على أي كمية من الوقود في غزة وظلت قواتهم المدرعة طوال أيام المعركة تتمون بالوقود من خلف خطوط الهدنة ومن هنا نعرف ان الخزانات لم تكن

تحتوي على الوقود أو انها حطمت ، ولكن أحدا لم يتحدث عن احتراق البترول في غزة كما حدث في حيفا، أي ان التفسير الاخير هو ان خزانات الوقود كانت فارغة وهذا اسخف أمر يمكن ان يقال لمنطقة قتال يوجد فيها اكثر من ٢٠٠٠ سيارة ومدرعة .

ارسل موشى ديان قواته مرة أخرى في اتجاه خان يونس وفي هذه المرة استطاعت اختراق الجبهة والوصول الى البحر ، وهكذا أصبحت غزة محاصرة وكانت تل أبيب لا تزال تعتقد بأن غزة ستظل صامدة لمدة أخرى طويلة وصدرت الاوامر الى سلاح الطيران الاسرائيلي بضرب المدينة بكل ما لديه لتحطيم أي محاولة لخرق الحصار واعادة الاتصال مع العريش ، كان الطيران الاسرائيلي قد فقد عنصر المباغتة الآن وصارت هجماته على القاهرة ومطاراتها صعبة بل احيانا مستحيلة وخاصة أمام ضربات المدافع المضادة للطائرات التي حولت السماء الى بحيرة من اللهيب . وفي القاهرة كان العمل يدور بأكبر سرعة ممكنة لاصلاح المطارات ومراكز التوجيه بينما ارسلت كثير من الطائرات نحو جنوب مصر لتكون بعيدة عن قصف الطائرات الاسرائيلية ريثما يتم اصلاح أجهزة توجيهها . ولكن الوقت كان يمر بسرعة فوراء الكواليس أخذت الدول الكبرى تمهد لوقف اطلاق النار بعد أن تكون اسرائيل قد فتحت خليج العقبة وكبدت العرب هزيمة تزيل املهم في الانتصار . وفي وسط سيناء وجد موشى ديان ان قواته قد حققت أكثر مما كان يتوقع وان الهزيمة التي كان يواجهها قبل ٤٨ ساعة قد تحولت الى نصر ، ولكن ذلك النصر كان مؤقتا ومحددا بحاجز زمني خاص ولذا صار يسعى الى تحقيق كل ما يريد خلال تلك الفترة فارسل كل ما تبقى له من احتياطي الى الجبهات الثلاث مجازفا بمصير اسرائيل .

لقد كان موشى ديان متأكدا في مساء يوم ٦ حزيران بان المعركة ستكون في صالحه وانه سوف يحدد موعد اطلاق النار بنفسه ولهذا رمى بكل ما لديه في المعركة وان لم يكن ديان قد احرز النصر لكان قد قدم للمحاكمة العسكرية لانه جازف بكل ما لديه في اليوم الثالث للمعركة في سيناء .

٤

كان قذف اسرائيل لكل احتياطيها في المعركة في مساء ٦ حزيران عاملا مهماً على التعجيل بانهيار الجبهة الثانية التي بدأ المصريون في بنـــائها من العريش الى جنوب سيناء ، فديان أكد لضباطه ان جبهة العريش يجب أن تحطم بسرعة قبل أن يستطيع المصريون جلب دبابات كافية لبناء جبهة قوية . وفي شرم الشيخ أخذت المعارك شكلا آخر ، فالجيش الاسرائيلي نقل حوالي ٥٠٠ رجل بالطائرات العمودية الى المنطقـة . وفي هذه المنطقة فقط كادت القيادة في تل أبيب تعود عن قرارها بالهجوم بعد الساعات الاولى من المعارك فبعد قصف شديد بالطائرات لمواقع المدفعية العربية نزلت الوحدات الاولى من القوات الاسرائيلية على السطح المواجه للبحر وأخـذت تحاول شـق طريقها نحو شرم الشيخ ، ولكنها ردت على أعقابها بسرعة وفي ظرف ٤٥ دقيقة كان اليهود قد أنزلوا بقية رجالهم وكانت كفة العرب راجحة فأخذوا تحت جدار ثقيل من النيران يتقدمون ضد المواقع الموقتة التي حفرها اليهود في سفح الجبل وحاول قائد المجموعة الاسرائيلية القيام بهجوم مضاد ومع انه كان يمتلك حماية جوية ضخمة فقد فشل في تحقيق هدفه فأرسل بعض رجاله أثناء الليل نحو المواقع المصرية محاولا القيام بهجوم مفاجيء ولـكنه فشل مرة اخرى . أما القائد المصري لشرم الشيخ فقد استطاع أثناء الليـل ارسال قواته عبر جناح اليهود المواجه للبر وحفر مواقعه خلفهم ، وفي الصباح حاول اليهود اعادة الهجوم ولكنهم وجـــدوا أنفسهم محاصرين ، وحدثت مجزرة رغم مساعدة الطائرات واستطاعت قوات المشاة العربية شطر الجبهة اليهودية في الوسط ، وهكذا سلم الكولونيل اليهودي ما تبقى من رجاله . كان لفشل قوات المظلات الاسرائيلية في الاستيلاء على شرم الشيخ أثره السيء في القيادة العامة في تل أبيب التي كانت تأمل احتلال جنوب سيناء قبـل أن

تتمكن القوات العربية العائدة من ايلات من الوصول الى السويس • وقد ظن ديان بأن فوزي قد بدأ هجومه المضاد من الجنوب وانه سيحاول الوصول مرة اخرى الى ايلات ليحدث الاتصال الارضي مع الاردن ثم يرسل قواته المدرعة الى الجبهة الاردنية ليقسم اسرائيل في النصف حين تكون أغلب قواتها مشغولة في شمال سيناء • ولكن تلك المخاوف كانت على غير أساس ، فالجيش المصري لم يكن يملك الذخيرة أو الوقود الكافي ليرسل قواته في رحلة طويلة عبر جنوب سيناء • وفي شرم الشيخ كانت الفرقة العربية سعيدة بانتصارها ولكن ذلك لم يستمر طويلا ، فقد صدرت لها الاوامر بالانسحاب حتى لا تحاصر •

كانت الجبهة المصرية في الشمال في حالة سيئة فالفرقة السادسة عشرة تركت بدون وسائل نقل والثغرة التي فتحت خلالها صارت واسعة ولم يعد بالامكان سدها • وغزة فصلت عن سيناء • والقوات الاخرى كانت في اضطراب ضخم بعد أن تضاربت الاوامر وامتنع وصول الذخيرة والمؤن وصارت وحدات كاملة تضرب بعضها البعض • ولم يكن في امكان القاهرة الا أن تحاول انقاذ الجنود الذي أصبح من العسير تموينهم بالوقود ريثما تحين الفرصة لعمل أفضل وأقوى ضد الهجوم الاسرائيلي ، ومع أفول اليوم الثالث للمعركة كانت طلائع الفرقة الاسرائيلية السادسة المدرعة والتي أبيد نصفها قبل ٦٠ ساعة على بعد ٢٥كم من قنال السويس • وكانت الاحداث تعيد نفسها بالنسبة للفرقة ، ففي الشمال والجنوب فشلت القوات الاسرائيلية في التقدم وأصبح جناحا الفرقة الشمالى والجنوبي مكشوفا لاي هجوم عربي ولكن القوات العربية لم تهاجم لانها لم تكن تمتلك القوة الكافية • في هذه الاثناء كانت القوات الاسرائيلية تعد هجومها الرئيسي في اتجاه العريش • وكانت القيادة العامة في تل أبيب تعتقد انه بعد اختراق العريش سيكون من السهل الوصول الى بور فؤاد وبور سعيد وقطع المنطقة من الجنوب أي شمال الاسماعيلية وبذلك يكون الجيش الاسرائيلي قد وجه ضربة قاصمة للقاهرة ولم يعلم ديان الا بعد وقف اطلاق النار بأن استمرار هجومه على بور فؤاد

كان سيعني انهاء القوات الاسرائيلية كقوات ضاربة • فالقيادة المصرية وجدت في العريش منطقة غير جيدة نسبيا للقيام بهجوم مضاد • فطرق المواصلات كانت طويلة ولم يكن قد اتضح بعد ان كانت أمريكا قد تتدخل لتأمين الملاحة في قناة السويس كما حدث من قبل بريطانيا عام ١٩٥٦، ولهذا لم تجازف القاهرة بارسال قوات قوية مدرعة الى العريش واكتفت بتقوية المنطقة بوحدات صغيرة وقبل أن يبدأ الاسرائيليون هجومهم الرئيسي نحو العريش حاول الجيش المصري في العريش القيام بهجوم مضاد في اتجاه غزة قصد تحويل بعض المدرعات الاسرائيلية من القنطرة نحو الشمال وايقاعها في شراك القوات الموجودة في رأس العش • ولكن تقدير القاهرة لقوة اليهود شمال العريش كان خاطئا • فالهجوم العربي سار على ما يرام وخاصة بعد أن قامت بعض الطائرات بمساندته ولكن بعد ساعات أخذ يواجه مقاومة أكبر ومع المساء توقف وأصبح الموقف في يد اليهود • وأخلى الجيش المصري العريش وعاد ليقف في رأس العش حيث تحولت الكفة مرة اخرى نهائيا الى جانبه • ركز ديان قوات ضخمة في العريش لانه كان يتصور ان المصريين يحتفظون بعدد ضخم من طائراتهم في المدينة وان هذه الطائرات معطلة بعد أن حطم ممر المطار وعندما دخلت القوات الاسرائيلية العريش وجدت في أكبر محطة طائرة اليوشن للنقل وطائرتين للاستطلاع وكانت الطائرات محطمة وكتب عليها انها تابعة لقوات الامم المتحدة • أما في خارج المطار فعثر على أشلاء أربع طائرات من نوع ميغ ١٧ •

ومنذ انتهاء معركة العريش أخذت الدوائر تتحول ضد اليهود ، فالجيش المصري قام بالهجوم جنوبا في اتجاه القنطرة واستطاع أن يرد القوات المدرعة التي تسربت من القنطرة •

كانت خسائر اسرائيل متوسطة وتعادل النصر الذي أمكن تحقيقه حتى الآن ، ولكن في يوم ٧ حزيران ارتكبت تل أبيب أول خطأ كبير لها في المعركة فقد كان ديان مصرا على الوصول الى بور فؤاد ، ولهذا أرسل ١٨٠ دبابة من العريش الى جنوب رأس العش لتحاول الاندفاع من الجنوب

وتحاول تطويق القوات العربيـــة كما حدث في غزة والعريش • وقد رأت القيادة العربية في هذه المعركة فرصة لتسديد ضربة قوية للقوات المدرعـــة الاسرائيلية فتركت تلك القوات تتسرب من الجنوب ثم هاجمت الجنـــاح الشمالى للقوات الاسرائيلية وفصلتها تماما عن بقيـــة القوات الاسرائيلية في سيناء ولاول مرة منذ بداية المعارك كانت القوة الجوية للطرفين متكافئـــة • ودارت معارك رهيبة بالدبابات ولكن الوقت كان قد مضى على انتصـــارات شمال سيناء • ورمت القيادة الاسرائيلية بكل ما لديها في المعركة لتفك الخناق الذي ضرب على المدرعات ولكن بدون جدوى ، ومع طلوع يوم جديد وجد موشى ديان انه فقد كل قواته المهاجمة وان مغامرته للاستيلاء على بور فؤاد ومدخل قنال السويس قد فشلت واصبحت قواته المركزية أمام القنطرة ضعيفة. وكان الطيران المصري قد بدأ يعود الى السماء والى جانبه الطيران الجزائري•

وجاء وقف اطلاق النار ، ليجلس الطرفان المتحاربان ويقدرا الاخطاء التي ارتكبت في الحرب ومدى أثرها على المستقبل •

لقد كنت في تل أبيب يوم توقف اطلاق النار وكنت أرى على وجـــه اليهود احساسا بالقلق بأن المعركة لم تنته بعد • وقد زاد هذا الشـــعور عندما قطعت روسيا علاقاتها مع اسرائيل لا لان روسيا كانت صديقة لاسرائيل ولكن لان قطع العلاقات كان علامة بأن روسيا ستساعد العرب بشكل أفضل ليكسبوا المعركة الآن أو في المستقبل •

لقد خسر الجيش المصري جزءا مهما من معداته في صحراء سيناء ولكنه لم يخسر تلك الكمية الضخمة التي تحدث عنها اليهود • أما الاسلحة التي وقعت في يد جيش اسرائيل فكانت محدودة • وهناك تقدير هام سمعته في تل أبيب وهو ان خسائر اسرائيل في سيناء كانت نصف خسائر المصريين في العتاد والارواح •

وفي تل أبيب يشعر الناس بأن القاهرة ســوف تهـاجم قريبـا جدا لتعوض الهزيمة •

ان أمام الشرق الاوسط مستقبلا عصيبا ومسألة الصراع فيه قضية موت أو حياة فاما العرب واما اليهود ، والنظرة الى حدود اسرائيل دليل ساطع بأنه لن يمكن في يوم من الايـام أن يسـود السـلام بين الجـانبين •

دار الجمهورية ـ بغداد

INTERNATIONAL AFFAIRS
DS
126.5
.S4

MAR 2 1970

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU58120122
DS126.5 .S4 Bu t ulat al-jaysh a

DS-126.5-.S4